مذكرة مفاهيمية

مائدة مستديرة بشأن ندرة المياه: جعل المياه تتدفق للأشخاص ولكوكب الأرض

تُنظَّم خلال الدورة الثالثة والأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة

التاريخ والتوقيت: 3 يوليو/تموز 2023؛ الساعة: 09:30–12:00

المكان: القاعة الكبرى، المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة

شكل انعقاد المائدة المستديرة: بصورة حضورية والبث المباشر

معلومات أساسية

أضحت ندرة المياه أحد أشد التحديات إلحاحًا في عصرنا، فهي تؤثر على الأمن الغذائي لمليارات الأشخاص حول العالم وسبل كسب عيشهم ورفاههم. وفي الوقت ذاته، تشير التوقعات العالمية إلى أن الطلب على المياه العذبة سيشهد زيادة كبيرة خلال العقود المقبلة بسبب النمو السكاني وتنوع الأنماط الغذائية والتنمية الاقتصادية والتوسع الحضري وتغيُّر المناخ.

ويعيش أكثر من 3 مليارات[1] شخص في مناطق زراعية تعاني من مستويات عالية من نقص المياه أو ندرتها. وبالنظر إلى أن ما يزيد عن 80 في المائة من الأراضي الزراعية البعلية تنتج 60 في المائة من الأغذية العالمية من المناطق البعلية، فإنه ثمة حاجة ماسة لمواجهة التحديات التي تلقي بظلالها على المزارعين في هذه المناطق لمعالجة نقص المياه. وفي الزراعة المروية أصلًا، فإن نضوب المياه الجوفية، وتدهور جودة المياه، والتنافس على الموارد المائية، أمور تشكّل جميعها تهديدات جسيمة. وإضافة إلى ذلك، تؤدي أوجه عدم المساواة في الحصول على المياه إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية القائمة، ما يؤثر أيما تأثير على الفئات التي لا حول لها ولا قوة، مثل النساء وصغار المزارعين والشعوب الأصلية.

ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، ينبغي لنا استخدام مواردنا المائية المحدودة بطريقة أكثر استدامة. فالزراعة تمثل 70 في المائة من عمليات سحب المياه العذبة في العالم، وهي عرضة لهذه التحديات المائية وتؤدي دورًا مهمًا في إتاحة حلول مستدامة. وإن الطريقة التي يتم بواسطتها إدارة الأراضي والتربة في المناطق البعلية واستخدام المياه السطحية والجوفية للزراعة المروية لا تؤثر على إنتاجية هذه المناطق فحسب، وإنما أيضًا على كمية المياه وتوافرها للقطاعات والنظم الإيكولوجية الأخرى، ولا سيما تلك في مناطق المصب. ومن جهة أخرى، قد يؤدي تزايد طلب القطاعات الأخرى إلى مواصلة الحد من توافر المياه وإمكانية الحصول عليها بالنسبة إلى قطاع الزراعة. ولكن بفضل تحسين إدارة المياه وتوسيع نطاق الحلول المبتكرة والاستثمارات الكافية، نستطيع ضمان استدامة الموارد المائية على المدى الطويل وكفاءة النظم الزراعية والغذائية وقدرتها على الصمود وعدلها.

[1] https://www.fao.org/3/cb1447ar/online/cb1447ar.html

الأهداف

لإبراز مدى أهمية هذا الموضوع، سيشارك في هذه المائدة المستديرة بشأن ندرة المياه ممثلون من مختلف الأقاليم بهدف ترتيب المشاكل بحسب الأولية، وتبادل الحلول المبتكرة ومناقشتها وصياغتها، وتحفيز التعاون والعمل الجماعي من أجل إدارة مستدامة وشاملة للمياه والنظم الزراعية والغذائية.

وتسعى هذه المائدة المستديرة إلى تحقيق ما يلي:

- رفع مستوى الوعي بالحالة الحرجة للموارد المائية وأثرها على الأمن الغذائي والتغذية وسبل كسب العيش والبيئة والسلام والأمن.
- وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة من مختلف الأقاليم لمعالجة ندرة المياه وتعزيز الإدارة المتكاملة للموارد المائية والحوكمة الفعالة للمياه.
- وتحديد الإجراءات والاستثمارات الرئيسية اللازمة لتعزيز إنتاجية المياه، وتحسين الحوكمة، وضمان التوزيع المنصف والمستدام للمياه.
- ومناقشة اتساق السياسات عبر مختلف القطاعات واستكشاف النهج المبتكرة لتحويل النظم الزراعية والغذائية تحقيقًا للاستدامة والإنصاف على المدى الطويل.

الخيارات الممكنة لمعالجة ندرة المياه

تقتضي معالجة أزمة المياه التي يتخبّط فيها العالم تضافر الجهود واتخاذ إجراءات استراتيجية. وتستلزم معالجة ندرة المياه بصورة فعالة، مع مراعاة احتدام التنافس على المياه وتدهور جودتها، تحسين الحوكمة لضمان توزيع المياه بشكل مستدام ومنصف، والإدارة المتكاملة والاستخدام الفعال. وإن التدابير التالية تكتسي أهمية حاسمة:

(أ) *الإدارة المتكاملة للموارد المائية:* تطبيق استراتيجيات الإدارة المتكاملة للموارد المائية والنهج المبتكرة لتعزيز ممارسات إدارة المياه، واستصلاح التربة، والقدرة على الصمود أمام تقلّب المناخ وتغيره. وينبغي دعم ذلك بأطر مؤسسية وقانونية محكمة، بما يشمل مسائل حيازة المياه، والمحاسبة المائية، واللوائح، والتدابير المحفِّزة، لإحداث التغيير المنشود وضمان الوصول المنصف إلى الموارد المائية.

(ب) *إنتاجية المياه وكفاءتها:* حسين إنتاجية المياه في الزراعة البعلية والمروية على السواء عن طريق اعتماد تقنيات إدارة مياه التربة، وممارسات جمع المياه والحفاظ عليها، وتقنيات الري الحديثة. ومن الأهمية بمكان الاستثمار في الزراعة المستدامة وتمكين صغار المزارعين من الحصول على معدات الري والمدخلات والتقنيات الحديثة، خاصة في المناطق التي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الإنتاج البعلي.

(ج) *إدارة المياه الجوفية:* وضع استراتيجيات شاملة لدمج المياه الجوفية في عمليات إدارة المياه، ومعالجة مشكلة نضوب الموارد المائية، وتعزيز الحوكمة، والتخفيف من حدة مخاطر التلوث. وهذا يشمل تقنين الاستخدام المكثف للمياه الجوفية، وتحليل ترتيبات الحصول على المياه، وتطبيق ممارسات الإدارة المستدامة للمياه الجوفية، والاستثمار في نظم جمع البيانات ورصدها لتحسين فهم هذا المورد الحاسم الأهمية وإدارته.

(د) *تحسين اتساق السياسات:* تعزيز اتساق السياسات عبر مختلف القطاعات والمجالات لكفالة التوزيع المنصف والمستدام للموارد المائية. وتحسين التنسيق بين القطاعات، وتعزيز آليات الحوكمة، وتحفيز التعاون بين القطاعات لتحديد أوجه التداخل والمفاضلات ومعالجتها، والترويج للنهج المتكاملة التي تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

(هـ) *الحوكمة الشاملة للمياه:* تحفيز إدارة المياه الشاملة والمراعية للمنظور الجنساني من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك صغار المزارعين والنساء والشعوب الأصلية. وتعزيز عمليات صنع القرارات التشاركية، وإنشاء منصات للحوار والنهج الشاملة، وتمكين منظمات مستخدمي المياه المحلية من تيسير الحوكمة الفعالة والشاملة للمياه على مستوى المجتمع المحلي.

مسودة البرنامج

يُقترح عقد مائدة مستديرة لمدة ساعتين ونصف الساعة مع افتتاح رفيع المستوى يليه عرض فني وحلقات نقاش للأعضاء.

ميسِّر المائدة المستديرة: السيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين في منظمة الأغذية والزراعة

الوقت المخصّص	المداخلة
5 دقائق	**كلمة ترحيب ومقدمة** للسيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين، منظمة الأغذية والزراعة
10 دقائق	**ملاحظات افتتاحية** للسيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
5 دقائق	**عرض فني تمهيدي:** السيد Andrea Cattaneo، كبير الخبراء الاقتصاديين، شعبة اقتصاد النظم الزراعية والغذائية
60 دقيقة	**فريق النقاش 1: المنظورات والاستراتيجيات الوطنية** يشمل الفريق الوزاري الرفيع المستوى كلًا من: جمهورية كابو فيردي المملكة الأردنية الهاشمية مملكة هولندا جمهورية البرازيل الاتحادية جمهورية الصين الشعبية الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية طاجيكستان
60 دقيقة	**مناقشة**
10 دقائق	**ملخص وملاحظات ختامية:** السيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين، منظمة الأغذية والزراعة